

الإيواء بين الاهتداء والاشتفاء ج 41

شريف طه يونس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات الايواء بين الاهتداء والاجتهاد. تلك السلسلة المباركة التي نتناول فيها قصة اصحاب الكهف ضمن مشروع القصص علم وعمل كنا بنتكلم عن عرض تفصيلي للقصة والاحداث القصة او لسياق عرض القصة في القرآن الكريم وكنا توقفنا عند الاية رقم عشرة وتحديدا عند قول الله عز وجل اذ اوى الفتية. تمام؟ وتوقفنا وقفة طويلة شوية مع كلمة الفتية انها كلمة محورية في هذه القصة العظيمة

اذا والفتية الى الكهف اذ اوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا طيب الكهف دي الالف واللام آآ اللي في الكهف يا ترى هي تفيد لاستغراق في الوصف او تفيد العهد. يعني ايه؟ يعني النهاردة لما تقول ايه؟ آآ تقول ذهبت الى البيت خلاص معهود ذهني اللي ببسمك البيت اللي هو بيتك انت البيت بتاعك اللي هو في المكان الفلاني فدي ببسموها الف ولام العهد وممكن في مرة تانية واحد بيكلمك عن البيت بتاع شخص فيتقول له ان هذا حقا هو البيت

الالف واللام دي انت تقصد بها ايه؟ يعني استغراق الوصف يعني كمال في الوصف لدرجة ان هو اللي يستحق انه يوصف منه البيت. المهم يعني ما علينا اللي بهما هنا اذ اوى الفتية الى الكهف

طب يا ترى الكهف ده هو الكهف المعهود ذهني بالنسبة لهم هم يعني هم عارفينه قبل كده ولا هو فعلا كهف آآ كويس آآ فيه مواصفات آآ جيدة للبقاء فيه

آآ يعني مواصفات الكهف التي ينبغي ان تكون ده محتمل وده محتمل انه يكون كده فعلا ان هم اختاروا مكان مناسب ان هم يأوا اليه برضو ما ما اختاروش مكان مش مناسب. يعني وكأنا نقول ان ممكن يكونوا خدوا بالاسباب كما ينبغي والنقطة الثانية ان لو افادت المعهود الذهني فهو على ما يبدو ان كهف هو مش دي اول علاقتهم به هم لهم كهف كانوا بيترددوا عليه لكن خدوا قرار ان هم يبقوا فيه في فترة الاعتزال دي. طيب الامل فتياته الى الكهف

اذ اوى الفتية الى الكهف. هل هم في الحقيقة او الى الكهف ولا او الى رب الكهف. دي مسألة مهمة جدا للاسف الشديد كثير من المسلمين اليوم سيطرت عليهم الطقوسية على حساب العبورية

فاصبح الموضوع عندهم مجرد طقوس يعني كنت دايم اقول مسلا نحن حينما نذهب آآ الى بيت الله الحرام. احنا مش رايعين للاحجار اللي مكون منها البيت احنا رايعين للعزيم الغفار سبحانه وبحمده. بس لازم يكون فاهم كده. لازم يكون فاهم انه مش مش المهم ده. يعني حتى زي ما سيدنا عمر ابن الخطاب كان يقول والله اني لاعلم هناك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك. هي دي الفكرة. الفكرة ان الانسان يفهم ان يعني مش حته انك رايع مكان وان المكان ده فيه وفيه. ايوه فيه بركة طبعاً ولا شك. لكن

الاهم ان انت رايع تسترضي ربك في المكان ده. هي دي النقطة. النقطة ان الانسان برضو لازم ياخذ باله من المسألة دي. ان كل الاشياء التي جعل الله سبحانه وبحمده فيها البركة. الله هو الذي

بركة. ولما ربنا يريد انك تتواجد في مكان معين بشكل معين بهيئة معينة انت في الحقيقة تذهب الى الله تؤوي الى الله. زي ما قلنا قبل كده في حديث النبي صلى الله عليه وسلم لما

ثلاثة نفر اللي دخلوا المسجد فقال عن الاول منهم قال اما الاول فاوى الى الله فاواه الله. رغم ان هو اوى الى الايه؟ الحلقة او اوى الى المجلس. يعني لكن

النبي الاوى الى الله. هي دي الفكرة. الفتية في الحقيقة لم يأوا الى الكهف لاجل الكهف. انما او الى الكهف توكلوا على الله. يعني ايه بقى توكلوا على الله؟ التوكل على الله يا جماعة تعرفوا ايه؟ صدق واعتماد

القلب على الله وحده مع استفراغ الوسع في الاخذ بالاسباب. تاني صدق اعتماد القلب على الله وحده. مع استفراغ الوسع في الاخذ بالاسباب. يعني ايه؟ نضرب مثال انت النهاردة احتجت حاجة

تتوكل على ربنا ازاى؟ ان انت فعلا تستحضر كده ان ربنا غني وان ان ربنا قدير على كل شيء وان ربنا وكيل وربنا يعجزه شرف الارض في السماء فتبدأ بقلبك فعلا تعتمد على الله. يعني ويبقى فيه صدق اعتماد مش مش مجرد كلام وخلص. يعني يخرج من قلبك كل

من سوى الله. وتخلص الى الله فعلا. يخرج من قلبك كل من سوى الله
فصدق اعتماد القلب على الله وحده. يعني ما فيش حد مع ربنا والكفار نفسهم في عرض البحر لما لما بيتوكلوا على الله او بيسألوا
ربنا عز وجل ربنا بيوجبهم ايه السبب؟ ان هم مكرويين مش بس ان هم مكرويين لا. دعوا الله مخلصين له الدين. فيخرج من قلبك كل
من سوى الله سبحانه وبحمده. يبقى صدق واعتماد القلب على
الله يرحمها تبقى جواك كده لآ هي مش هيقيها الا ربنا هو ربنا سبحانه وبحمده لو اراد ان يمضيها مضت طيب معه استفراغ الوسع
في الاخذ بالاسباب. فبتروح للاسباب باي نفسية بنفسية ان انت ربنا هيجري لك ما اردته على يد فلان. اهو في المكان الفلاني
او بالهيئة الفلانية فبتروح انت مش متعلق بالسبب. انت السبب آ انت هو بالنسبة لك انت تعلم انه لا يضر ولا ينفع ولا تمام؟ رحت
السبب ده ما ما اتقاظت عند تروح السبب الثاني للمشروع. السبب الثالث. السبب الرابع. طب الاسباب دي نعرفها منين الاسباب
التي شرعها الله
تروح للرابعة الخامس والله رحت الاسباب كلها المتاحة ايه المشروعة آ تروح غير المشروع؟ لآ خلاص ما تروحش لاسباب ثاني فالله
سبحانه وبحمده يقضي لك او ينجز لك ما اردت بلا سبب. او يبقى مش الخير في انجازه لك. طيب انت رحت للسبب وانت مش مش
معتمد على السبب ولا متوكل عليه
وفي نفس الوقت لازم تروح للسبب طاعة لله. يعني زي هقرب لحضراتكم المشهد. النهاردة انت تريد مال آ في ضائقة آ ضرورية.
والمال ده هو والدك يعني غني ومعاه مال كثير. ومش بيرد لك طلب
وهو حد كويس جدا وبيحبك جدا لكن الاموال بتاع والدك هو تاركها مع موظف في خزينة او في مكان. انت هل العقل انك تروح
للموظف ده او الخزينة او تروح لرئيس المصلحة ده ولا انت تسأل والدك
وتطلب منه هو تطلب منه هو طيب فهو طلبت منه قال لك رح لفلان الفلاني قل له ابي بيقول لك اعطني المبلغ الفلاني. هتقول له لآ انا
ما اروحش انت تجيبه لي بقى
ما هو ده برضه ده ده صيام هي دي الفكرة. ان ربنا سبحانه وبحمده رتب اسباب ارضية. فانت تروح للسبب ده طاعة لله. يبقى الاخذ
بالسبب واجب طاعة لله وتركه تاوكل
وفي نفس الوقت بقى الاعتماد على السبب او التوكل عليه او الاعتقاد فيه شرك بالله سبحانه وبحمده المهم انا عايز اقول ايه عايز
اوضح مسألة بس وهي مسألة ايه؟ الفتية مش ما اوش الى الكهف او الى رب الكهف
طب اول الكهف ايه؟ اخذا بالاسباب. اخذا بالاسباب. دلوقتي هو في الحقيقة مين يعني مين اللي هيؤويه مين اللي هيحميه مين اللي
هيغنيه مين اللي هيعطيه الله سبحانه وبحمده مين اللي هيرضيه الله سبحانه وبحمده
فهو دلوقتي بيؤوي الى الله بس الكهف ده السبب فربنا ذكر لنا السبب لان القضية منتهية ان هم اصلا لو لم يأوا الى الله لكانوا
مشركين يعني ده تبقى شرك بالله وربنا سبحانه وبحمده مش هيثني على قوم في حالة هما اشركوا فيها بالله سبحانه وبحمده
طيب الاول فتية الى الكهف. يبقى الايواء بتاعهم كان الى الله. والدليل؟ فقالوا ربنا ما قالوش تحفنة يا كهف يا امر يا كهف ودي يا
كهف لآ فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيه لنا من امرنا رشدا
والحقيقة ان هذا الدعاء يستحق انه يتوقف معه. زي ما قلت لحضراتكم قبل كده في الحلقات الماضية. ان من العجيب ان الفصل
الاول لما تم عرض ملخص له في الاية رقم عشرة
الملخص تقريبا تلتين المساحة في آ طريقة طريقة الفتية في الايواء الى الله وفقه الفتية في الايواء الى الله. طيب وهنتعلم هنتعلم
من الفتية فقه الايواء الى الله نتعلم ازاى نأوي الى الله؟ هنتعلم منهم ازاى فعلا ان الواحد مننا لما يكون في ضائقة او في ازمة ازاى
هنتعلم التفويض تفويض الامر يلا هنتعلم
على الله سبحانه وبحمده. هنتعلم فعلا الصلة بالله سبحانه وبحمده. التحصن بالله سبحانه وبحمده طيب فقه الاي والى الله انها تعلمه
من فتنة الكهف. آ اول حاجة خدنا بالناس منها حتى الان
ان هم آ آ ان اوى الفتية الى الكهف هنحط حاول نحط معالم كده الايواء. ان اول حاجة ان هم آ تعاونوا مع غيرهم على البر
والتقوى. وهم كان فيه رفقة صالحة
ثم آ اجتمعوا على هذا الخير فده واحد من من معالم فقه الايواء الى الله النقطة الثانية اللي نلاحظها ان هم اه توكلوا على الله
توكلا كاملا. يعني ايه كان عندهم صدق اعتماد القلب على الله واستفرغوا الوسع في الاخذ بالاسباب. فلو صح ان كلمة
للكهف دي تراد بها الكهف يعني الالف واللام دي للاستغراق فهم اختاروا مكان مناسب آ من باب الاخذ بالاسباب المقصد الذي ارادوه.
تمام اا كان عندهم افتقار الى الله سبحانه وبحمده وتوفيق الله سبحانه وبحمده يبقى كده عندنا هما دلوقتي اا في فقه الايواء ان هما
يتعاونوا على البر والتقوى اجتمعوا على الخير اي الصحة
الرفقة الصالحة. كمان اه النقطة الثانية ان هم توكلوا على الله. التوكل على الله طيب استفراغ الوسع في الاخذ باسباب يعني اكمل
الاسباب طيب فقالوا ربنا ربنا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيه لنا من امرنا رشدا. الفتية هنا بيعلمونا الاخذ بالاسباب المادية والاخذ

بالاسباب

الشرعية ويمكن حتتك الشرعية دي بيذكرها العلماء. مم. لكن يعني الواحد شايف انها مش دقيقة شوية. بمعنى ايه؟ ما هو الاسباب المادية برضو بتاخذ بها دي مشروعة ما هي برضو اسباب شرعية. فالاولى ان احنا نقول الاخذ بالاسباب المادية والاسباب المعنوية. اللي هي حاجات هي ممكن ما تكونش ايه؟ ممكن نقول الاخذ بالاسباب دنيوية والاخذ بالاسباب الدينية ممكن. يعني تمام اه على قوله اللي اقصد ايه؟ ان مثلا احنا ممكن ما نلتفتش ان من الاخذ بالاسباب الدعاء الدعاء سبب سبب لتحقيق مرادات الانسان. يعني انا لما اتوكل على الله في مسألة من الاسباب التي ينبغي ان انا اخذ بها ايه؟ الدعاء

يعني انا دلوقتي خلاص توكلت على الله في مسألة هو اعتمد قلبي على الله في مسألة هعمل ايه؟ صدق اعتماد القلب على الله وحده. طيب وبعدين استفراغ اليسرى في الاخذ بالاسباب؟ الاسباب دي نوعين في اسباب المفروض دينية او معنوية زي الصلاة الصلاة او استعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين. الصبر انا آ الدعاء الله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه

يبقى خدوا بالكم من لاحز ان الفتى هنا في توكلهم على الله هنلاز ان هم خدوا باغلب الاسباب الشرعية. الصبر الصبر على الأمور والصبر عن المحجور والصبر على المقدور. ثلاث انواع من الصبر. الصبر على الأمور

على الطاعات اصبروا على الطاعة ويثبتوا عليها ما يتركوهاش. والصبر عن المحظور يصبر عن المنكرات ما يعملوهاش. وهنشوف الكلام ده بعد شوية. والصبر على المقدور اللي ربنا قدره لهم خطوط عليه ولا كده. ونشوف الثلاث انواع من الصبر دول حاضرين عند الفتية بشكل واضح

الصلاة واستهينوا بالصبر والصلاة. الصلاة اه المراد بها الصلاة طبعاً المعروفة ويراد بها بعض في يدخل فيها الدعاء يدخل فيها الدعاء. فهم هنا استعانوا بالدعاء بشكل واضح. الصلاة بقى حسب ما كان من امرها

طيب في حاجة تلتها من اسباب الاعانة اللي هي والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه. فهم تعاونوا بينهم على البر والتقوى لذلك حتى كنت اقول يعني الاعمال اللي الناس يعني بتجتمع فيها آ الاولى ان احنا نسميها العمل التعاوني. يعني ربنا قال وتعاونوا على البر والتقوى

ولا تعاونوا على الاثم والعدوان. ان هذا التعاون او هذا الاجتماع يبقى عشان تبقى حاضرة فكرة ان احنا بنتعاون على البر والتقوى ولا نتعاون على الاثم والعدوان. والله في عون

العبد ما كان العبد في عون اخيه فكتير من الاسباب الشرعية او اه على عن المعنى الادق الاسباب المعنوية او الدينية التعبدية اللي هم آ خدوا بها اللي هي تعينهم على التوكل خدوا بها. طيب والاسباب المادية بقى اللي هو يختاروا كهف مناسب في مكان مناسب في زروف مناسبة

في توقيت مناسب الكلام ده يعني خدوا بها فطبعاً كان واضح جدا مسلاً اشوف نفسي ان النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الهجرة انا اجد ان هو توكل توكل على الله صدق اعتماد القلب على الله وحده استفراغ وصف الاخذ بالاسباب الاسباب الشرعية من آ من دعاء ومن صلاة ومن صبر والاسباب المادية من آ من ترتيب محكم جدا جدا للهجرة والخروج طيب فهنا نتعلم منهم. طيب هنيجي بقى عند شق الدعاء. فقالوا فقالوا. قالوا ايه بقى؟ ايه بقى الاقوال اللي تتقال للشخص المتوكل على الله او الشخص اللي يفتقر الى الله

فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيبى لنا من امرنا رشدا. دعاء نفيس حقيقة ويعني يمكن ده من اه من اعظم ما نخرج به من قصص اصحاب الكهف. نتعلم منهم هذا

الدعاء النفيس اتعلم منهم فعلاً ان احنا لما نريد ان نؤوي الى الله احنا كده هو عندنا كلام ودي نقطة يا جماعة بنأكد عليها احسن الله اليكم. اه لما يبقى الله سبحانه وبحمده اه ذكر شيئاً واقره واثنى عليه

فاكيد يبقى ربنا يحب النوع ده من يعني من من التوسل اليه او من الدعاء او من الطلب. وفي نفس الوقت يكون ده ارجل القبول. فهو احب الى الله وارجى

القبول عند الله فمش عارف ليه برضو الناس يعني تغفل عن ده وتقعده تستبدله بقى بكلامات بكلام البشر وسبوعات البشر ومش عارف ليه يعني سبحان الله يعني في الادعية التي في الوحي غني بل كل المطالب للاسف احنا بس اللي ممكن نتخيل ايه؟ المطالب بتاعنا مش موجود لان احنا اصلاً

ما نعرفش كتير من آيات القرآن والسنة. انما لو الانسان استقرأ اية القرآن والسنة بدأ يقرأ اي كتاب ورد فيه الحاجات دي. هتجد ان كل كل مطلوباتك موجودة. كل مطلوباتك موجودة

وموجودة بايه؟ افضل صياغة ممكنة واحب طريقة واسلوب الى الله. وهي ارجى للقبول بل كمان ممكن بعضها يكون جه نص على انها قبل على انه قبل يعني الصحابة لما يقولوا ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا وربنا يقول قد فعلت

ما هو ده نص على ان ده دعاء مستجاب لما سيدنا موسى مسلا يقول آآ رباني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له. ثم ما دعاه قام استجاب اهو يعني ليه ليه يبقى كمان دعاء عندنا نص النسجين واحنا لما الواحد يجي يطلب من ربنا انه يغفر له ما يستعملش الدعاء ده؟ طب ليه

المهم وقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة. طيب بردو عندهم يعني لو قلت ان من الواضح جدا عند الفتية ان ما كانش عندهم بس قوة عملية عندهم كمان قوة علمية

تمام؟ والقوة العلمية دي هي سدة الثغرات وعالجت القصور اللي حاصل بالنسبة لشخصياتهم كفتية فضبطت عندهم الوجدان وضبطت عندهم اتجاه حركة الابدان وخلت الامور في اكمل ما تكون. طيب فلذلك ده هيتضح ويتجلى من من حتى من طريقة من طريقة طلبهم من الله سبحانه وبحمده. فقالوا ربنا هيدعوا بقى يعني هنتوسل معهم الى الله وندعوا معهم الى الله. فقالوا ربنا اول حاجة التوسل الى الله بالرؤية. في بعض اهل العلم اصلا بيقول ان يا رب يا رب يا رب اسم الله الاعظم فالتوسل الى الله بالرؤية. لان التوسل الى الله بالرؤية انت بتقر ربنا بحاجتين. بتقر ربنا بالنعمة وبتقر ربنا بالعظمة يذكر ربنا بالنعمة وبتقري له بالعظمة بتقر له بالتلات معاني اللي بيدور حواليههم آآ تدور حواليههم الربوية. اللي هو الخلق ماشي اه اه والملك وعندنا الخلق والملك وبعد كده الاصلاح والتدبير وبعد كده آآ السيادة والطاعة يعني العرب عندهم كانت كلمة رب بتقدر حول المعاني التلاتة دول اللي هو الملك

والاصلاح والطاعة قرب البيت هو اللي يملكه وهو اللي يبصلح شأنه وهو السيد المتاع فيه طيب فلما يجي نتكلم عن الرب سبحانه وبحمده ان كل هذه المعاني حق في حق ربه سبحانه وبحمده على اكمل ما تكون فالرب له الخلق والملك الخلق يعني مش ملك عن تملك حد ملكه لآ هو ملك اوجدها من العدا له الخلق والملك. طيب والاصلاح والتدبير ومن يدبر الامر. والتالطة الطاعة والسيادة والامر التشريع والطاعة والسيادة والامر ربنا آآ الاله الخلق والامر. آآ فالله سبحانه وبحمده هم لما بيقولوا ربنا هم بيقروا الى الله بكل ذلك بيتوسلوا الى الله بايمانهم به ربا والتوسل الى الله باسمائه الحسنى بين يدي الدعاء ارجى لقبول الدعاء

فهنا هنا بس وعشان كده يا جماعة الدعاء عبادة. النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الدعاء هو العبادة. مش مخ العبادة. مش مخ لا كلاوي ولا الكلام ده الحديث ده ضعيف. بس الدعاء هو العبادة فهنا نشوف ان فعلا الداعي هو بيقر باشياء وكانه بيتعبد الى الله بيتعبد الى الله بالقرار بالاشياء دي. فلذلك فقالوا ربنا فقالوا ربنا آآ خد بالك ان هم اقرروا بالمعاني اللي قلناها دي. وفي نفس الوقت بقى ان هم وكأنهم يعني بيتوسلوا الى الله سبحانه وبحمده بنعمته عليه. يعني هم بيقروا بالنعمة والعظمة. بيقروا بالخلق والملك والتدبير والاصلاح وبيقروا بالامر والتشريع والسيادة والية الرب سبحانه وبحمده للطاعة وكمان بيقروا لربنا بفضلته عليه واكرامه لهم وتربيته لهم ورعايته لهم وعنايته بهم

وكانهم بيقولوا يا رب انت الذي تربينا وتعنتني بنا وترعانا وتحفظنا فلا نتوسل اليك ان تتم نعمتك علينا وان يعني تنجينا من هذا الامر او تحفظنا في هذا الامر فقالوا ربنا وخذ بال حضرتك بقى ما قالوش يا رب قالوا ربنا فهم برضه يريدوا ان يبرزوا في دعائهم افتخارهم بالانتساب

الى الرب سبحانه وبحمده اه ومما زادني فخرا وتيها وكدت باخمي اطا الثريا دخولي تحت قولك يا عبادي وان سيرت احمد لي نبيا. كفاني فخرا ان كنت ليربي وكفاني عزا ان كنت لك عبدا. يعني هو الانسان ده شيه افتخر به الانسان ان هو آآ وشيه يعتز به الانسان ان ينسب نفسه الى ربه سبحانه

فقالوا ربنا انت حتى بتحسها لو عندك موزف وعمال يقول الشركة والشركة وعمال يقول شركتنا وشركتنا وشركتنا وشركتنا اكد انت بتحس ان هو عنده انتماء ما اكره يعني وعنده اعتزاز اكبر بالايه بهذه المؤسسة التي يعمل فيها. فدلوقتي لما يقولوا ربنا ده اظهار لافتخار بالانتساب للرب سبحانه وبحمده

والاعتزاز بذلك وده برضو ادعى الى قبول الايه؟ اه الطلب الذي طلبه. فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة وقالوا ربنا اتنا والايته يعني حاجة شبيهة بالاعطاء لكن ما يميز الايته حاجتين لما يكون في الامور المعنوية وبيكون اكثر في اه اشياء العظيمة يعني ما تقولش اتيته قطعة خبز. العرب ما بتستعملش ليه؟ تقول اعطيته قطعة خبز. لكن اتيته يؤتي الحكمة من يشاء. ومن يؤتي الحكمة فقد اوتي

خييرا كبيرا اتاه الله الملك يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤتي الحكمة فقد اوتي ايه؟ خيرا كثيرة. فالحكمة آآ ده شيه معنوي. وفي نفس الوقت شيه عظيم مش شيه آآ سهل. فنفس القصة النهاردة الملك آآ اتاه الله له الملك فالايته بيكون في الاشياء العظيمة في الاشياء الكبيرة لا يكون في الاشياء الصغيرة. وفي نفس الوقت يكون في الاشياء المعنوية اكثر فقالوا ربنا اتنا فخد بال حضرتك ان هما بردو فاهمين هما بيطلبوا ايه ربنا اتنا عارفين ان اللي بيطلبوه من الرحمة يناسب في الطلب ده الايته مش الاعطاء وانسب له الايته مش الاعطاء. فسبحان الله برضه ده

برضه يوم به يعني ان الانسان يعني والله يا جماعة ما تزعلوش مني. النهاردة يقول لك ده فلان ده ما شاء الله زكي اوي وشاطر اوي بيعرف يتكلم مع المدير كويس. لا بيعرف يتعامل مع وناس تروح تاخذ دورات ومحاضرات ودبومات عشان تعرف ايه آآ مهارات التواصل. وكيف تتواصل مع اللي فوقك؟ وكيف تتواصل مع اللي تحت وكيف تتواصل مع ومش عارف ايه وتاخذ مهارات التواصل الاسري. ازاي تتواصلي مع جوزك وتكلميه بشكل كويس فتقدري تاخدي منه اللي انت عايزاه من غير ما تزعليه. وانت ازاي تتواصل مع مراتك وتكلمها كويس والناس وفي حاجة مهمة جدا جدا الناس غافلة عنها. مهارات التواصل مع الله لو صح التعبير. كيف تتواصل مع الله يعني انا النهاردة لما اطلب من ربنا اطلب من ربنا ازاي؟ لما اكلم ربنا اكلمه ازاي؟ اما اسأل ربنا اسأله ازاي؟ دي من اوائل الحاجات التي ينبغي ان يتعلمها الانسان

وللاسف احنا مقصرين فيها. انت النهاردة لما تيجي تناجي الله تناجي ازاي ولزلك ده يعني انا صراحة باعتبار ان بعض الاخوة مسلا الاخوات يقول لك يا عم دي رقائق دي حاجات مش عارف ايه خيلنا في العلم اللي هو دي صلب العلم لا انت ده ده بقى المفروض ان هو ترجمة عملية للعلم اللي عندك كله. يعني انت عشان تعلم اللي اهو واللي قال ربنا يبقى هو عارف معناه الرب وكذا وكذا وكذا وان ده انسب في السياق ده ولما يقول اتنا هو ده دي الترجمة العملية لعلمك هو انت علمك ده عزرا يعني لو ما بترجمش اعلم ايه قيمته؟ ايه معناه اصلا فين القصة كلها؟ ودي ابواب بنغفل عنها وللأسف الشديد للأسف يعني بقى يعتبروا العلم قال وقلنا ومش عارف يقول مسائل الخاضع فيها ويتركوا مثل هذه المسائل. انا ما بقولش ما نتعلمش

بس ده لازم يترجم عمليا هنا. بقول زي ما انت حريص اوي انك تتعلم مهارات التواصل مع مش عارف مين ومين ومين. تتعلم ازاي تتحدث مع الله يعني وانا يمكن حتى ادعوكم كمان ان انتم تفكروا كده في خواتيم سورة المائدة. وتشوفوا سيدنا عيسى وذلك الحوار الراقي الذي كان بينه وبين الله. ولما ربنا كلمه اتكلم مع ربنا ازاي؟ والطريقة اللي اتكلم بها مع ربنا. فالكلام ده في غاية الاهمية. فقالوا ربنا اتنا اتنا من لدنك يعني سبحان الله زي سيدنا ابراهيم لما آآ ربنا ارسله سيدنا جبريل وهو ملقى في الهواء وهم يلقونه في النار. فسيدنا جبريل يقول لسيدنا ابراهيم الك الي حاجة؟ قال اما لك فلا

واما الى الله فنعلم. حسبنا الله ونعم الوكيل. زي ما قال ابن عباس نقلها سيدنا ابراهيم حين القي في النار وقالها اه الصحابة لما قيل لهم الناس قد جمعوا لكم فاخشوه فسبحان الله انقلبوا بنعمة من الله فضلا لم يمسه سوء وسيدنا ابراهيم انقلب بنعمة من الله فضلا لم يمسه سوء او لم يمسه سوء. فالشاهد ان هنا ناخذ بالناس ان هم قالوا آآ ربنا اتنا من لدنك من لدنك احنا يا رب مش عايزين حاجة من حد ودي حاجة مهمة جدا الاخلاص في الطلب الاخلاص في الطلب. ان العبد فعلا يظهر لله ان هو فعلا آآ يوحد يوحد مستعانا به متوكلا عليه. ان هو فعلا يعلم انه لا يملك النفع ولا الضر الا هو سبحانه وبحمده. فقالوا ربنا ممكن يقولوا ربنا اتنا رحمة بس بياكدوا ربنا اتنا من لا يدوم احنا نعلم ان البشر لا يملكون شئ فده اللي زي ما قلنا اللي البعض ممكن يعتبره اطناب بس ده اللي بيسموه الاطناب البلاغي. اللي هو كلام له معنى وهيبقى فيه اضافة مهمة. فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة. شف بقى قالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة ما قالوش الرحمة. قالوا رحمة طلبوا ان آآ بالتكثير وده يعني يفيد التعظيم شئ عظيم ويفيد الاطلاق. يعني برضو انت سبحان الله انت لما تتعامل مع الله ما تقعدش تضايقها على نفسك وربنا موسعها يعني الدليل على نفسك ايه؟ تقول يا رب ايه؟ يا رب نجني من الحتة الفلانية. لما تقول يا رب نجني في كل شأن فيا رب بس احفزني في المسألة الفلانية بتقول يا رب احفزني اه في كل شئ. احفزني في سائر امري. يعني ليه الضيقة على نفسك وربنا موسعها عليك؟ انت سبحان الله وكأنك

يعني ايه؟ لو طلبت اكثر من كده هو ما هيديكش الا كده بس. ان الله لا يتعاضمه شئ. النبي صلى الله عليه وسلم وصانا. بيسأل ربنا يسأل يكثر في المسألة

سيدنا عمر يقول اذا نستكثر يا رسول الله قال الله اكثر واطيب يعني انت انت متخيل ان انت يعني طلبك ده هيعجز ربنا آآ لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم وذكركم وانثاكم وصغيركم وكبيركم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل واحد المسألة ما نقص الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر. لو حطيت ابرة في البحر بتاخذ ايه من البحر في الحقيقة بعد ما يقول هتاخذ حاجة يا سي رجب عمر يقول ما بتاخذش حاجة اصلا. وكأنها ما بتاخذش حاجة. فتخيل كل دول لو قاموا فانت انت طلبك عند ربنا مش يعني

انما امره آآ انما امر ملبسين اذا اردناه ان نقول له كن فيكون. بس فكن فيكون. انتهت المسألة فانت ليه اصلا انت يعني ما تشغل نفسك او تستعظم الامر في جناب الله سبحانه وبحمده تحسسه كبير اصل لا اصل بالعكس ربنا من لم يسأل لا يغضب عليه ربنا يحب انك تسأله ومن يعني من احب خلقه اليه اولئك الذين يكثر من سؤاله والتضرع اليه فانت ما تضع ايه ما تيجي تطلب من

ربنا اطلب النبي يقول اذا سألتهم الله فاسألوه الفردوس الاعلى فانه اعلى الجنة واوسط الجنة ومنه تفجر انهار الجنة وسقفه عرش الرحمن

فانت ربنا ما يتعظموش شيه فما تقعدش انت تضيقها على نفسك. فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة اطلاقا بقى. يعني رحمة في اول عمرنا واخر امرنا رحمة في ابدانا ورحمة في وجدانا رحمة في كل حاجة ربنا اتنا من لدنك رحمة في دنيانا ورحمة في اخرانا. سبحان الله! ولذلك انا اوصيكم وصية مهمة جدا. ما اعرفش بس واحد بقى يبشعر بها كتير دلوقتي. لما تمر به ضائقة من دوائق الدنيا وامر من امور الدنيا فيبقى نفسه يتضرع ويسأل ربنا ان ربنا نجيه. فساعتها الواحد بيفتكر يقول طب ما في حاجة اهم منه الاخرة. وتستسمر الفرصة واطلب الاخرة بالمره عشان كده ربنا يقول ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا ايه عذاب النار. ما تنساش اخرتك لقيت والله قلبك حاضر دلوقتي وانت في ازمة وضائقة كبيرة. فرصة فرصة اغتنمها قبل ما تطلب الطلب بتاع الدنيا اطلب طلب الاخرة بالمره اطلب ان ربنا ينجيك يوم القيامة وان ربنا يدخلك الجنة وربنا يرضى عنك. استغفر ربنا هي فرصة. استرضي ربك هي فرصة

فما تقعدش مركز في دي بس استثمر فرصة ان انت نفسك قلبك حاضر فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة سواء كان في الموقف ده او في غير الموقف ده في الدنيا او في الاخرة فابدلنا في وجدلنا فيهم وكل حاجة ربنا اتنا من لدنك رحمة طيب هم هنا اه قالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة اتعلمنا منهم فكرة ان انت ما تضيقش واسع. وان انت وسع على قد ما تقدر وان ربك لا يتعاضمه شيه. ما تستعظمش شيه في جناب الله سبحانه وبحمده

طيب هم ليه قالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة؟ ليه طلبوا الرحمة بالزات وليه طلبوا الرشد بالزات؟ يعني ليه ما طلبوش حاجة تانية؟ وايه علاقة الرحمة باللي هم رايعين له؟ ايه علاقة الراشد باللي هم رايعين له؟ دي اللي ان شاء الله حاجات هنتعرف عليها باذن الله في الحلقة القادمة. اقول قولني هذا استغفر الله لي ولكم ودمتم بخير. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته